

شرح تحفة الطالب والجليس في كشف شبهه داود بن جرجيس (1)

الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. كتاب تحفة الطالب والجليس في كشف في شبهة داود بن جرجيس للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن آل الشيخ - 00:00:00

الدرس الاول الحمد لله الذي يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهر. ارسل الرسل وانزل الكتب لتأصيل الاصول وتحقيق الحقائق. فقامت حجة الله على الذين من الخلائق وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص لله صادق. وشهد ان مخدعا عبده ورسوله المبعوث المبعوث - 00:00:16

والطرائق وعلى الله واصحابه الذين قاموا بجهاد كل فاسق ومنافق. نعم. اما بعد فقد وقفت على اوراق ارسلها بعض اهل العراق الى بعض الى بعض اصحابنا ورأيت فيها من الصد عن سبيل الله والدعوة الى عبادة الاوليات - 00:00:43

صالحين ودعائهم والتح على قصدهم في في الملمات والشدائد والالحاد في ايات الله وتحريف الكريم عن مواضعه ما لا تسعوا السكوت عليه مع لا يسع ما لا يسع السكوت عليه فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه - 00:01:03

وسلم بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وامر وامر بجهاد الكفار والمنافقين بالحجۃ والبيان كما امر بجهادهم باليد والسلمان. قال تعالى وجاهم به جهادا كبيرا. وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بما - 00:01:23

سوف ينهو عن المنكر واولئك هم المفسدون واولئك هم المفلحون. وقال تعالى وجاهموا وجاهموا في الله حق جهاده هو اجتباكم. وقال تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض فقليلا من انجينا منهم واتبع الذين ظلموا - 00:01:43

فيه و كانوا مجرمين. الله اكبر. وقال ابن كثير قال ابن رحمة الله يقول تعالى فهلا وجد من القرون الماضية بقايها من اهل الخير ينهون عما كان يقع بينهم من الشرور والمنكرات والفساد في الارض. قوله الا قليلا اي قد وجد منهم من هذا الضرب قليل - 00:02:03

وهم الذين انجاهم الله عند حلول غيره وفجاءه نقمته. ولهذا امر الله تعالى هذه الامة الشريفة ان يكون فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وقوله واتبع الذين ظلموا ما اطيفوا فيه اي استمروا على ما هم فيه من المعاصي والمنكرات ولم - 00:02:23

الى انكار اولئك حتى فاجأهم العذاب. وقال ابو السعود كلوا بقية من الرأي والعقل اولوا فضل وخير. وسمي لان لان الرجل انما يستبقى مما يخرجه عادة اجوده وافضلاته. ومن قوله في الروايا خبايا وفي الرجال بقايها انتهى - 00:02:43

وقد و قد ينتفع بهذا من اراد الله هدایته واستعماله فيما يرضيه من توحيده وطاعته ولو ولو صدق منه وحده والصد عاص. قال الله تعالى عسى الله ان يجعل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين - 00:03:03

منهم مودة وما احسن ما قيل اب وجه نور الحق في صدر سامع ودعا فنور الحق يسري وبشرق سيفونسه يوم وينسى وينسى نفاره كما نسي التوفيق من هو مطلق. فصل قال العراقي في رسالته اعلم اني - 00:03:23

ليوسفهم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه نبتدئ في قراءة هذا هذا الرد المبارك

والرسالة المهمة المختصرة للرد على احد اهل العراق القرن الثالث عشر - 00:03:43

الهجري الذين دعوا الى عبادة الاضرة والصالحين وسوغوا ذلك ولم يعدوا هذا من الشرك الاكبر المخرج من الملة فردوها على دعوة الامام المصلح في هذه المسائل وشبهوا واردوا اشياء يأتي الرد عليها - 00:04:06

وفي الجملة الجهاد ضد المفسدين واجب مطلقا سواء اكان جهادا باللسان والحجۃ ام كان باليد والسلاح كل واحدة في زمانها فالنبي عليه الصلاة والسلام في مكة لم يؤذن له بالجهاد بالسنن - 00:04:34

وباليد بل كان يؤذن باليد ويجعل سلا الجزور على ظهره وهو ساجد عليه الصلاة والسلام وهو يصبر ويحتسب وعذب من عذب من اصحابه. ولم يجاهدهم بيده عليه الصلاة والسلام. يعني لم يجاهد المشركين بيده - 00:05:05

لأنه لم يؤذن له ذلك لعدم على استطاعة ولاجل سريان الدعوة وانما جاهد عليه الصلاة والسلام وامر بان يجاهد باللسان والبيان يعني بالقرآن قال جل وعلا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. هذه اية مكية جاهدهم به يعني بالقرآن - 00:05:25

فجهاد المفسدين يكون باللالي بالسنة بالحجۃ بالبيان. بل هذا اعظم انواع الجهاد لانه دائم لا ينقطع. واما جهاد السنن فانه يكون في حال دون حال. وفي زمن دون زمن - 00:06:00

وله شرائع الى اخره فالجهاد بالحجۃ والقرآن هذا واجب دائم. واجب على الامة فرض من فروض الكفایات وهذا اذا تقرب فمعناه ان العلم بما يحصل به هذا النوع من جهاد المفسدين الذين يشبهون - 00:06:22

في دين الله يفسدون عقائد المسلمين ويشبهون يعني يريدون المشتبهات او يضلون هذا من اعظم القراءات ومن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي سمعتم فيه كتاب اصول الایمان - 00:06:45

ما مننبي بعثه الله تعالى الا وكان له من امته حواريون يأخذون بسننته ويقتدون بامرها. ثم انه تخلف من بعدهم خلوه يقولون ما لا يفعلون وي فعلون دون ما لا يؤمنون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقبليه فهو مؤمن وليس - 00:07:10

فوراء ذلك من الایمان حبة خردل يجعل الجهاد باليد اذا امكن صارت المصلحة فيه سواء كان آما من انواع الجهاد جعل جعل الجهاد باللسان كذلك من انواع الجهاد من الحديث - 00:07:37

ما في الترتيب ثم لانه نوع جهاد قال من جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن والجهاد باللسان دائم فلا بد ان يكون من امة محمد عليه الصلاة والسلام طائفة ظاهرة - 00:07:57

على الحق ظهور بالحجۃ والبيان. دائمها في كل زمان لهذا من انواع الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كتابة الكتب وتأليف الرسائل في الرد على من يهدم الدين ويدعو الى البدع والضلالات - 00:08:16

ويقول يفعلون ما لا يؤمنون ويقولون ما لا يفعلون هذا واجب واعظم جهاد المفسدين في التوحيد وفي العقيدة الذين يدعون الى عبادة غير الله او الى وسائل ذلك لهذا انتدب - 00:08:44

الامام الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى بن عبد الرحمن بن حسن انتدب نفسه للقيام بهذا الواجب في الرد على شبهات ذلك الرجل الذي هو من اهل العراق آما وكان مطلا على كلام ابن تيمية وابن القيم - 00:09:09

كما سيأتي من ايراده بعض الشبهات نعم حسن قال العراقي في رسالته اعلم اني ووالدي وجدي بيت علم وعقيدتنا عقيدة السلف وليس الان في بغداد من هو على مذهب الامام احمد غيري وانا تابع لاقوال الشيختين ابن تيمية وابن القيم والجواب ان يقال مذهبك وعقيدتك وما انت عليه قد قد - 00:09:29

جهر وعده من رسائلك وسمع منك شفاهها ونقله العدول ولم ينزل يتواءر من من وقت قدومك الجبل والقصيم والفقاء استماعك للشيخ عبد الله ابا بطين وما وقع بينكم من المنازرة في مسمى عبادة غيرها. كل ذلك وصل اليها وتواءر لديها واصطفاض اصطفاض تورث - 00:09:56

وعلما ضروري انك داعية الى دعاء الصالحين والاولياء وندائهم بالحوائج والاستغاثة بهم في الملمات اعوذ بالله. نعم. وان ذلك

مستحب وارد وان من كفر من يعبد الصالحين فهو مخطئ ضال. وانه لا يكفر ولا يشرك الا من دعاهم استقلالا. وزعم انهم الفاعلون -

00:10:16

واما على وجه واما على وجه الجاه والشفاعة فذلك عنك ليس بشرك ولا كفر. كل هذا ثبت لدينا قبل هذه الرسالة الاخيرة ثم وقفنا على ما فيها وتأملنا خافيها وباديتها اذ هي على اذ هي على المذهب الذي حكينا والطريقة التي عرفنا وروينا - 00:10:36
بل هي بل فيها من الزيادة في الكذب على الله وكتابه والكذب على اهل العلم في نقل مذاهبهم وتحريف وتحريف كلامهم ما لا يصدر عن من تصور الاسلام وعرفه وامن بالله واليوم الاخر. بل لا يصدر عن من له عقل يحسن ان يعيش به. فنعود بالله من الجهالة والعمى والضلال - 00:10:56

عن سبل الایمان والهدى ونسبة هذا الى الامام احمد والى الشیخین کنسبة اليهودیة والنصرانیة الى ابراهیم او الى محمد صلی الله علیه وسلم لاصحابه واهل ملته. نزلوا بمکة في قبائل هاشم ونزلت بالبیداء بعد منزلي - 00:11:16
المؤمن يعرف هذا بمجرد ایمانه ولا يختص بمعرفته اولو العلم. واما تبرئتك نفسك من الحلف بغير الله ومسألة الحلف ومسألة الحديث لو سلمت لكن لو سلمت لك البراءة منها دون ما انت عليه بكثير. فان من استحب دعاء غير الله والحد في ایاته وصدقه - 00:11:36

عن سبیله اعظم اثما واکبر جرما من یحلف بغيره. واما ما زعم العراقي من انه یأمر بالمعروف وینهى عن المنکر. والمعروف في عرفة هو دعاء ورداؤهم بالحوائج وهذا عند الله ورسوله وعند اولي العلم من خلقه اکبر الكبائر على الاطلاق. كما في حديث ابن مسعود قال قلت يا رسول الله - 00:11:56

ای الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. وهذا العراقي صرخ بانه یجوز نداؤهم. اعني نداء الانبياء والصالحين بل والجمادات كما هو مشغول عنه لكن نسمیه توسلًا خالف المشرکین في التسمیة لا في الحقيقة فيدعون الغیر ويرجوه - 00:12:16
في كل مطلوب على وجه الجاه والتسبیب. وهذا حقيقة الشرک والتندید. والمنکر في عرفة هو النھی عن هذا وعن تکفیر اھله. ولھذا صرخ في هذه الرسالة بانه ینصح عن تکفیر هذا الضرب منه - 00:12:34
ینصح عن تکفیر هذا الضرب من الناس ویزعم ان لهم نیات صالحة ومقاصد صحیحة فظھر انه رأس من دعائی فظھر انه رأس من دعا الى المنکر وسعی في هدم المعروف ومحو اثاره. واي معروف یبقى مع دعاء مع دعاء غير الله. واي منکر یزجر - 00:12:48

وان هو ینھی لو كانوا یعلمون. قال تعالیٰ قل هل نبئکم بالاخسرین اعمالا الذين ظل سعیهم في الحياة الدنيا وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا الاسلام وقادته الا یعبد الا الله ولا یعبد الا بما شرع. وهذا وامثاله من اجهل الناس بهذا الاصل واضلهم عن هذا السبیل - 00:13:07

هم من اعظم الناس صدا عنه وردا له عیبا لاهله. الله اکبر. والمخلص عندهم الداعی الى توحید الله واخلاص العبادة له. خارجي مبتدع كما صرخ برسالته الاولی وزعم ان هذا دین الخوارج - 00:13:27

وزعم ان هذا دین الخوارج وان مکاتینه دین الخوارج. وزعم ان هذا دین الخوارج وان من کفر بداعی غیر الله فهو من اهل القبلة بالذنوب واکثر هؤلاء لا یقتصرن على نسبة اهل التوحید الى الخوارج والبدعة بل یصرحون بتکفیرهم واستحلال دمائهم واموالهم - 00:13:42

والله المستعان. قال العراقي ولكننا لا نکفر الناس بهذه الاشياء. اقف. هذه الجملة من رده على کلام اه العراقي مشتملة على مطالب الاول ان الفخر بالانتساب الى الامام احمد او الى ابن تیمیة وابن القیم او الى مذهب او طریقة السلف - 00:14:02
هو فخر في محله لانه افتخار بالهدایة وطریقة السلف هي طریقة النجاة لكن الفخار يكون بالفعل لا بالقول واما اذا كانت خالفت الاقوال الافعال واما كانت الافعال خالفت الاقوال بالعقیدة والتکفیر ليكون الانتساب والفخر لا محل له - 00:14:43
فيقول انا متبوع للسلف وهو یرى الخروج على الائمة ليس كذلك صارت دعوة اذ يقول انا متبوع للسلف وهو یدعو الى تعظیم الموتى

على البناء على قبورهم هذى صارت دعوة يقول انا متابع للامام احمد وهو آآ يرى تأويل الصفات وآآ - [00:15:15](#)
تحريف الغبيات هذه صارت اذا دعوة وهذى شاعت في الاعصر المتأخرة. لان الانسان يقول انا حنبلي. انا شافعى او بعضهم يقول انا من اهل الحديث فهو لا يصلى كما هو موجود في بعض البلاد - [00:15:41](#)

اه يقول انت من ايش؟ قال انا لست حنفي. انا من اهل الحديث. وتجد ان حاله ليس لا يصلى وانما وجد نفسه على هذه الطريقة التسمية لا شك ان المرء يفرح بنسبيته الى طريقة السلف والى طريقة اهل الحديث لكن هذه النسبة ليست - [00:16:03](#)
مجردة انما هي نسبة لها متطلباتها تلازم منهجهم ليست نسبة يفترخ بها المرء. يقول انا آآ انا متابع عقيدة الامام محمد بن عبد الوهاب. انا مناصر لدعوته وهو يدعوا الى اشياء فيها آآ التخفيف مثلا من آآ - [00:16:25](#)

على التوحيد لا يدعوا الى التوحيد لا يهتم به كيف اذا صارت من مناصرة الدعوة؟ الدعوة قامت على هذا الاساس انفقه فيها في مرتبة ثانية. يعني المسائل الفقهية والفتوى الى اخره وانما المصيبة العظمى - [00:16:52](#)

هي انحراف الناس في توحيد العبادة وعبادتهم لغير الله. قامت الدعوة على ذلك يقول انا مناصر لدعوة الشيخ ويثنى على الامام مصلح محمد عبد الوهاب رحمه الله وهو يدعوا الى عبادة غير الله او يسهل في ذلك - [00:17:11](#)
او نحو ذلك. هذى صارت دعوى. اذا هذا المردود عليه ادعى دعوة. بانه على مذهب السلف وانه على مذهب الامام احمد انه على طريقة ابن تيمية وابن القيم ولكن في الحقيقة سياتي من اقواله ما يدل على خلاف هذا - [00:17:27](#)

الثاني في المطلب الثاني في كلامه ان المرء لا يؤخذ بقول يذكر عنه بل لا بد من مؤاخذته بما كتبه في كتاب او نقله العدول عنه ثقات مجموعة من الثقات او يكون اعظم من ذلك في استفاضة - [00:17:46](#)

اذا صار منتبس الى طريقة الحق وطريقة الامام احمد على الدعوة لطريقة ابن تيمية وابن القيم او الى منهج اهل السنة ونحو ذلك ثم نسب اليها انه يقول كذا وكذا فلا يؤثر هذا فيما في الاصل حتى يشتفى ظعن او حتى يكتبه في كتاب - [00:18:13](#)
ترى للناس او يوقف عليه بخطه او ينقله العدول عنه فانه يكون بذلك مؤاخذ بما استفاض عنده. واما ما لم يستفظ عن الشخص او ما نقله فان الناقل الواحد قد يعتريه. الغلط وقد يكون الرجل - [00:18:36](#)

استسر بالشيء او قد يكون هذا فهم غلطا. اذا في كلام الشيخ عبد اللطيف رحمه الله ما يدل على ان هذا الرجل لما قدم استفاضت عنه اشياء وهذا دليل حتى صارت الورقة والكتاب الذي رد عليه الامام بهذا الرد - [00:18:53](#)
المطلب الثالث والأخير ان المشبه قد يأتي في مسائل يقول فيها بكتذا وانا اقول فيها بكتذا مثل ما قال المردود عليه في مسألة الحلف بغير الله. انا ان الحلف بغير الله لا يجوز - [00:19:16](#)

يريد ان يستر بها او انه تبع الامام احمد او شيخ الاسلام وابن القيم ونحو ذلك في هذه المسائل يريد ان يجعله ايضا انا في المسائل الاخرى متابع وهذا اه غير اه - [00:19:34](#)

مضطرب او لا يطرد هذا مع هذا ولا تجعل قاعدة ان واحد من سلم في مسألة معناه انه يسلم في الاخر فهناك فرق كبير ايضا ما بين مسألة الحلف بغير الله التي هي كفر اصغر وما بين - [00:19:53](#)

كغير الله معها الذي هو بجماع المسلمين اجماع الائمة اجماع العلماء انه كفر بالله جل وعلا. ان يدعى غير الله جل وعلا يستغاث بغير الله. يسأل غير الله جل وعلا. اين هذه من هذا - [00:20:11](#)

فهذا المردود عليه يقول يقدم بمق翠ات يقول انا في هذه المسألة اقول كذا وفي هالمسألة اقول كذا ليدل على انه متابع منهج الامام احمد وابن تيمية وابو القيم لكنه يريد لها توطئة لصحة كلامه في - [00:20:28](#)

اه مسائل العبادة توحيد العبادة. وهذه ينتبه لها الرد في ان اه القدر المشترك ما بين الرد والمردود عليه في المسائل لا يعني عدم الرد عليه فيما اخطأ فيه وخاصة اذا كان ما اخطأ فيه المسائل الكبار العظيمة في توحيد العبادة دعاء غير الله وآآ - [00:20:46](#)
الاستغاثة بالاولياء والصالحين ونحو ذلك نسأل الله العافية والسلامة. نكتفي بهذا القدر ونراكم ان شاء الله تعالى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال العالم العلام عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن شيخ الاسلام رحمه

الله تعالى. ولكن - 00:21:12

لا نكفر الناس بهذه الاشياء لان اطلعوا على كتاب الله وسنة رسوله وكذا وكذا. فيقال ابعد الخلق عن كتاب الله وسنة رسوله رسولی هم اهل الاعتقادات الباطلة واهل الغلو في الانبياء والآولياء والصالحين. وهم اضل خلق الله عما جاءت به الرسل. ونزلت به الكتب -

00:21:32

وان وان ورثوا الكتاب ودرسواه فان الوراثة والدراسة والاطلاع نوع. والعلم به والایمان والعمل ومعرفة حقائقه ونصوصه في نوع اخر
قال تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوم وفی اذانهم وکرہ. الاية وقال تعالى مثل الذين - 00:21:52
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. وفي الحديث الذي في وصف الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. من شر
قتل لا تحت ابيهم السماء فالعلم والكتاب اذا لم يخلص من القلوب فهو حجة على ابن ادم. ويقال كتاب الله وسنة رسوله واقوال اهل
- 00:22:12

العلم صريحة متوافرة متظاهرة على تكفير من دعا غير الله. نعم. وناداه بما لا يقدر عليه الا الله. قال تعالى ولا تزعم من دون الله ما لا
تفعوك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا
تحوينا - 00:22:32

والقرآن كله دال على هذا المعنى مقرر له. وان اختلفت الطرق والواجهة في بيانه والتنبيه عليه. فكيف ينسب جواز دعاء الله وعدم
تكفير فاعله الى القرآن والى السنة. وهل يقول هذا من يعرف ما جاءت به الرسل ويتصوره فضلا عنمن يؤمن به - 00:22:52
الاولون يعترفون للرسل واتباعهم انهم دعاة للتوحيد واخلاص العبادة والدعاء لله وانما نازعوا في تصديقهم وقبول ما جاءوا به وهذا
الذي يزعم انه اطلع على كتاب الله لم يعرف منه ما عرفه اولئك المشركون. فالاسلام في هذه الاوقات اغرب منه في اول ظهوره -

00:23:12

الدعوة اليه مع كثرة من يقرأ القرآن وينسخه ويطبع المصاحف. ويطبع المصاحف وكتب العلم فسبحان من قلوب العباد بيد
يصرفها بقدرته وحكمته ويدبرها بعلمه ومشيئته. ومن العجائب والعجبات جنة قرب الدواء وما اليه الوصول. كالعيس - 00:23:32
البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمود. وما احسن ما قاله مجاهد رحمة الله في قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين كالمرء
وقلبه استغفر الله قال حتى يتركه لا يعقل. الله اكبر. واما قوله ان الشيخ احمد ابن تيمية وتلميذه ابن القيم الجوزية لا - 00:23:52
احدا من اهل القبلة فيقال لو عرف هذا من اهل القبلة في هذا الموضوع؟ ومن المراد بهذه العبارة عند اهل العلم لما اوردها هنا
محتجا بها على دعاء غير الله وعدم تكفير فاعله. ومن اعرض عن كلام اهل العلم ورأى ان من صلى او قال لا الله الا الله - 00:24:12
ومن اهل القبلة وان ظهر منه من الشرك والترك لدين الاسلام ما ظهر. فقد نادى على نفسه بالجهالة والظلالة. وكشف عن حاصله من
العلم والدين بهذه فقال وقد انكر الامام احمد رحمة الله قول القائل لا نكفر لا نكفر اهل القبلة وهذا يزعم انه على مذهب -

00:24:32

يا احمد ومقصود من قالها انما هو البراءة من مذهب الخوارج. الذين يكفرون بمجرد الذنب. وهذا وهذا وطبع كلامه في غير موضع
وازال بهجته لانه تأوله في اهل الشرك وجعل دعاء الصالحين فالتبس عليه الامر ولم يعرف مراده - 00:24:52
ولم يعرف مراد من قال هذا من السلف وهذا الفهم الفاسد مردود بكتاب الله وسنة رسوله. وباجماع اهل العلم. وقد عقد الفقهاء من
بعض المذاهب بابا مستقلا في هذه المسألة. وذكروا حكم المرتد من اهل القبلة وقرروا من المكفرات اشياء كثيرة دون ما نحن فيه -
00:25:12

بان العصمة بالتزام الاسلام ومبانيه ودعائمه العظام. لا بمجرد القول او الصلاة مع الاصرار على المنهي. وهذا يعرفه صغاره غلبة وهو
مذكور في المختصرات من كتب الحنابلة وغيرهم. فهذا لم يعرف ما عرفه صبيان المدارس والمكاتب. الدعوى عريضة والاجر -
00:25:32

طيب واعجب من هذا انه يقول في رسالته اني رأيت من يدعوا الصالحين يناديهما في حاجاتهم اذلة صحيحة ونيات ما تخرج عن

التوحيد او لان المقصود التسبب والوسائل من الاستقلال. اعوذ بالله هذا كلام ومن بلغت به الجهالة والعنایة الى هذه الغاية. فقد -

00:25:52

على قلبه الضلال والفساد ولم يعرف ما دعت اليه الرسل سائر الامم والعباد. ومن له ادنى نهمة في العلم والتفاتات الى ما جاء به الرسل يعرف ان المشركين من كل امة في كل قرن ما قصدوا معبداتهم والهتهم التي ابدوها مع الله الا التسبب - 00:26:12

التوسل والتشفع ليس الا ولم يدعوا الاستقلال والتصرف لاحد من دون الله. ولا قال به احد منهم سوى فرعون. والذي حاج ابراهيم في ربه وقال تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. فهم في الباطن يعلمون ان ذلك لله وحده. قال تعالى في بيان -

00:26:32

قصدهم ومرادهم بدعاة غيره ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. وقال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. الاية وقال تعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله -

00:26:52

اخوانا الالهه وقال تعالى ان اتخذوا من دون الله شفعاء. وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله ابدا يحبونهم كحب الله فاخبر تعالى انهم تعلقوا على الهمتهم ودعاهم مع الشرك. فاخبر تعالى انهم تعلقوا على الهمتهم ودعوههم مع الله للشفاعة والتقرير -

00:27:12

الى الله بالجاه والمنزلة واحبواهم مع الله محبة تأله وتأبى. محبة تأله واحبواهم مع الله محبة تأله وتعبد لنيل اغراضهم الفاسدة. ولم يريدوا منهم تدبيرا ولا تأثيرا لا شرك - 00:27:32

ولا استقلالا يوضحه قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى قوله افلا تتقون وقوله قل لمن الارض ومن فيها الى قوله تسخرون وقوله امن جعل الارض قرارا الى قوله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. فتأمل هذه الآيات وما فيها من الحجج والبيانات -

00:27:52

اطلعت على ما جهل هذا العراقي وامثاله. وانهم ما عرفوا شرك المشركين. وما كانوا عليه من القصد والدين. ولم يعرفوا ما كان عليه انباء الله واتباعه من توحيد رب العالمين. وتأمل كيف استدل الله سبحانه وتعالى على توحيد الهيته ووجوب عبادته وحده -

00:28:12

لا شريك له بما اقر به الخصم واعترف به من توحيد ربوبيته واستقلاله بالملك والخلق والتأثير والتدبير. وهذه عادة القرآن دائم على هذه الحجة لانها من اكبر الحجج واوضحها وادلتها على المقصود. فسبحان من جعل كلامه في اعلى طبقات البلاغة والفصاحة والجلالة -

00:28:32

والفخامة والدلالة والظهور. فاي شبهة بعد هذا تبقى للمماح الكافور؟ واعلم ان دعاء الاموات والغائبين ليس بسبب لما يقصد المشرك ويريد. بل هو سببه بل هو سبب لنقيل قصده وحرمانه. وهلاكه في الدنيا والآخرة. قال - 00:28:52

وتعالى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد. مهم. يدعو لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العجيب لان لانه في الحقيقة انما عبد الشيطان ودعاه واطاعه فيما يأمر به. ولذلك تربأ الملائكة والصالحون من دعاهم - 00:29:12

ثم صرف لهم شيئا من العبادة وايضا فليس فليس كل سبب مباح بل من الاسباب ما هو محروم وما هو فقه كالسحر والتكهن والغبي يظن ان الدليل يسلم له اذا اراد السبب لا الاستقلال. عباد الكواكب واصحاب - 00:29:32

اظن نيرا ايها ومخاطبات النجوم يرون ان اسباب ووسائل يرون انها اسبابا ووسائل نافعة ويظنونها كالاسباب العادية وعباد يظنون ايش؟ ويظنونها كالاسباب العادية. عباد القبور والانفس المفارقة يرون ان تعلق قلب الزائر وروحه بروح مزور سبب لغير مقصوده وتحصيل نصيب مما يفيض على روح ذلك - 00:29:52

المزور كما ذكره الفارابي وغيرهم من عباد الكواكب والانفس المفارقة. وقد قال بعض السلف ما عبدت الشمس والقمر الا بالمقام طيب الله المستعان. نعم. فصل قال العراقيين. ومن الادلة على جواز دعاء الصالحين. طيب. الحمد لله رب العالمين - 00:30:22

واسأله سبحانه ان يرحم ائمة الدعوة وان يجزيهم خيرا على ايضاح الحجة وبيان الطريق في هذه العظيمة التي ربما التبس الامر فيها على من لم يحقق العلم ولم يعلم مدلولات كلام الله جل وعلا - [00:30:42](#)

ونصوص السنة هنا الكتاب رد على احد المنتسبين الى العلم من اهل العراق يقال له داود ابن جرجيس. ذكرت لكم سابقا ان الردود عليه من علماء الدعوة كثيرة ومتعددة فرد عليه علماء كثيرون - [00:31:02](#)

وكتابه موجود ايضا يعني اصل الكتاب الذي الفه والورق ايضا الذي كان ينشر في في نجد وبيت الناس ايضا كان معروفا فكان من الواجب على ائمة الحق والهدي ان يجاهدوا هؤلاء المشركين الذين - [00:31:32](#)

يحسنون عبادة غير الله جل وعلا ويجعلونها دينا يدان به واصلا مشروع فالرد على هؤلاء ان اوجب الواجبات ومن اعظم القراءات وهو من الجهاد الذي امر الله جل وعلا به في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. لأن جهاد الكافر - [00:32:02](#)

يكون بالسيف والسنان ويكون ايضا بالبيان وجهاد المنافقين بالبيان والحجۃ والرد عليه كذلك قال جل وعلا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا يعني بالقرآن. فجهاد الحجۃ والرد على اعداء الدين ولو لم يقصدوا عداوة الدين لكن حقيقة امرهم انهم اعداء التوحيد واعداء حقيقة - [00:32:32](#)

هذا من اعظم القراءات واجب الواجبات. ولهذا قام عدد من ائمتنا رحمة الله تعالى ورفع درجتهم وجمعنا بهم في دار كرامته قاموا بالرد على على المشركين والخرافيين من علماء من العلماء - [00:33:02](#)

ل العبادة القبور الذين يفرحون بما عندهم من العلم وليسوا على شيء. الشبه التي اولئك في اصولها موجودة في كتاب كشف الشبهات. لامام الدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الثواب. ولكن في كل زمن يجددون اشياء - [00:33:22](#)

من الاحتتجاجات الواهية ويحسنون عبادة القبور ويسهلون في الامر ومنهم من ينكر لكن لا يجعل الامر يبلغ الى الحكم على من عبد القبور وتوجه الى اهلها بالدعاء والتосلات التي يطلبون فيها منهم ويستغثون بهم ويذبحون او ينظرون لهم لا يجعلون هذا يصل الى - [00:33:52](#)

الشرك الاكبر المخرج من الملة والكفر والعياذ بالله. ولكنهم ربما منهم من يقول هذا شرك اصغر هذا بدعة ويختفون المسألة. ولا شك ان الاولين اكثر خطرا ولكن يجب الرد على الجميع لأن - [00:34:22](#)

حقيقة بعثة النبي عليه الصلة والسلام لمن عقل وعلم حقيقة رسالة كل المرسلين انها في في الدفاع عن حق الله جل وعلا ورد اعظم الظلم وهو الظلم في حق الله جل وعلا - [00:34:42](#)

بان يتخذ معه الة تدعى معه او من دونه جل وعلا او يتوجه اليها بشيء من انواع العبادة ادعوا الذين زعمتم من دونه يعم جميع من زعم فلا يملكون كشف الضر عنكم - [00:35:02](#)

ولا تحويل اولئك الذين يدعون الى ربهم الوسيلة اي مقرب. يعني هؤلاء الذين زعمتم من دونه ودعوتهم وعلهتهم. ولا يملكون كشف الضر عنكم ولا يملكون تحويل ما صفتهم؟ قال جل وعلا في وصفهم اولئك الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:35:22](#)

ایهم اقرب؟ يعني انهم صالحون عباد من الانبياء والصالحين. فاذا عبادة الاولى والانبياء على حين موجودة في ايات القرآن في ان من الناس من اتخذ هؤلاء الة يدعوه ويرجوهم ويتجه اليهم بانواع - [00:35:52](#)

كذلك قوله جل وعلا في اول سورة الاحقاف ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا - [00:36:12](#)

لهم اعداء وكانوا بعذابهم كافرين. معلوم ان العداوة تكون من المؤمن لمن عبده. لأن المؤمن هو الذي تذكر هذه العباد وهم الان عن دعائهم غافلون لأنهم مكرمون عند الله جل وعلا ولا يستجيبون لهم لأنهم ليسوا في ميدان استجابة - [00:36:32](#)

فميدان الاستجابة لمن طلب هي الدنيا او يوم القيمة. فالاستغاثة في الدنيا معقولة ربما اجاب من استغث اذا كان يملك ذلك ويوم القيمة هو ميدان ايضا للاجابة لانه يملك ويقدر اما ما بينهما في البرزخ قد قال - [00:36:52](#)

جل وعلا من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون. وقال جل وعلا في اية النحل وما يشعرون يعني المدعون يعني
المأمورات وما يشعرون ايان يبعثون يعني متى يبعثون؟ لا يعلمون الغيب - 00:37:12

والآيات في القرآن والسنة في الدلالة على توحيد الله جل وعلا. وانه المستحق للعبادة وحده كثيرة. متنوعة في كثيرة مبحوثة في
كتب التوحيد والردود على الخرافيين والمشركيين. وكذلك الآيات والآحاديث في تكfir من دعا غير الله جل وعلا. وفي تكfir من
توجه بالعبادة الى غير الله جل وعلا والحكم عليه. بانه مشرك - 00:37:32

توجه بالعبادة الى غير الله فهو مشرك كافر. هذه ايضا الآيات والسنة في ذلك كثيرة متنوعة ومما يدل على ذلك قوله جل وعلا في
آخر المؤمنون لما ذكر الدعاء ومن يدعو - 00:38:02

ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند رباه انه لا لحل كافرون. فجعل من دعا غير الله جل وعلا لا يفلح وجعله
ايضا كافرا. قال انه لا يفلح الكافرون - 00:38:32

جعل ببرهانهم مردودا ومدحوظا فقال ومن يدعو ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به. يعني ان اي برهان اتي به من يحسن دعاء
الموتى ودعاء الصالحين ودعاء آآ والدعاء من دون - 00:38:52

لا من لا يستجيب جعله لا برهان له به وان اتي بحجج او اتي بدليل فانه بالحقيقة ليس ببرهان وليس بحججة مقبولة لان حق الله جل
وعلا ان يعبد دون ما سواه. سبحانه - 00:39:12

الا وحده لا شريك له. ذكر داود بن جرجيس فيما سمعتم. بعض ما يحصل به الشرك وان الكتاب سنة ليس فيها ما يكفر من دعا من
دون الله او من دعا غير الله او توسل بالآيات توسل الشرك وان - 00:39:32

وذكر ان الذين يتوجهون الى الاموات انما يطلبون منهم لالسبب لا استقلال وهذا كثير في حجج المشركيين والخرافيين. الاولين
والمتأخرين. لأنهم يقولون انما نطلب منهم بالواسط السبب تتسل ولكن لا نطلب منهم استقلالا وانما الشرك بطلب الاستقلال وهذا من
- 00:39:52

تسمية الامور بغير اسمها ومن تسويلات الشيطان لان قرآن فيه ان من دعا غير الله جل وعلا فانما اتخذه سببا. فوصف الله المشركيين
بصفتين انهم اذا سأله من يرزقكم فانهم يجيبون الله. من يحييكم يحييهم الله. من يشفىكم من الامراض؟ الله. من يدبر - 00:40:22

امر الله من الذي يغير الله؟ من الذي لا يجار عليه الله؟ من الذي تتوجهون اليه الله؟ وهم يؤمنون بان المستقل بهذه الاشياء هو الله
جل وعلا في ايات كثيرة في سورة المؤمنون وفي سورة يونس وفي الاسراء وفي غيرها من سور القرآن العظيم. لكنه - 00:40:52
اثبت انهم يطلبون الشفاعة يطلبون الزلفي يطلبون التسبب والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني عبادوهم توجهوا اليهم دعوهم ذبحوا
لهم تقربوا اليهم ما نعبدهم الا يقربونا الى الله وهذا خبر حق من رب جل وعلا في انه يقول جل وعلا انهم يقولون ما نعبد - 00:41:12

هذه الالهة لاننا نعتقد انهم يدبرون وانهم يملكون استقلالا ولكن نعبدهم لانهم يوصلوننا الى الله يعني وسيلة فقال ما نعبدهم الا
ليقربونا الى الله زلفي. وبعض المتأخرين من اهل العصر قال على هذه الاية لما علم انها حجة واضحة - 00:41:42

انهم ارادوا التسبب وانهم ارادوا الزلفة للاستقلال يقول لم يكن القرآن جادا فيما حكى عنه هؤلاء والله جل وعلا يقول انه لقول فصل
وما هو بالهوى كيف لم يكن جاهدا؟ هذا - 00:42:12

من اعجب العجب ومن التعدي والتجزء على رب جلاله. الله سبحانه تعالى يقول والذين اتخاذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا
يقربنا الى الله زلفته في حصر قلب اضافي ما نعبدهم لعلة من العلل - 00:42:32

ولا لغاية من الغايات. الا يقربونا الى الله. فكأنهم يقولون بل هم يقولون اننا نريد الله جل وعلا ونريد رضا الله لكن هؤلاء زلفي
وواسطة وهو حقيقة شبهة المشركيين ودعوى المشركيين ودليل - 00:42:52

تربيكين في الماضي وفي الحاضر في ان هؤلاء انما هم زلفي. وهؤلاء سواء اه في عبادة القبور او في اه بدت الكواكب والانفس

المفارقة المفارقة او المفارقة والروحانيات والهياكل والذين جعلوا اوثانا واصنام - [00:43:12](#)

الكل يعتقد ان هذه الاشياء طريقة في الوصول الى الله جل وعلا. اما الاستقلالية فالقرآن مليء بان مشرك العرب لم يكونوا يدعون الاستقلال بل كانوا يطلبون الواسطة والشفاعة والوسيلة انا اوصي الجميع بكتب الردود كتب ائمة الدعوة في الردود لأن فيها من العلم ما لا تجده - [00:43:32](#)

في الكتب التعصبية في التوحيد لأن هذه فاصلية في الدلائل في الدليل على التوحيد الدليل على الشرك الى اخره لكن حجج المشركين والرد عليها بما يقذف الله جل وعلا به النور في قلب الموحد هذى ما تجدها - [00:44:02](#)

الا في كتب الردود من كتب ائمة السنة كالامام احمد الرد على الزنادقة والجهمية هو كالبخاري خلق افعال وردود ائمة السنة كردود شيخ الاسلام ابن تيمية على كتب الردود كتب ائمة الدعوة في الردود - [00:44:22](#)

لان فيها من العلم ما لا تجده في الكتب التأصيلية في التوحيد لأن هذه تأصيلية في الدلائل في الدليل على التوحيد الدليل على الشرك الى اخره لكن حجج المشركين والرد عليها بما يقذف الله جل وعلا - [00:44:42](#)

به النور في قلب الموحد هذه ما تجدها الا في كتب الردود. من كتب ائمة السنة كالامام احمد الرد على الزنادقة والجهمية اياه وكالبخاري خلق افعال العباد وردود ائمة السنة كردود شيخ الاسلام ابن تيمية على الاشعرية وعلى - [00:45:02](#)

على الباطنية وعلى الشيعة الرافضة وعلى اصنافهم. ثم الردود على المشركين في اقتضاء الصراط او مستقيم في اغاثة اللهفان ونحوها من الكتب في تجريد التوحيد للمقربي وتمضي الى ان تصل الى كتب - [00:45:22](#)

اه معارج الحق والصواب للمقبل للتعيمي وهو من انفع الكتب في البناء على قبور واتخاذها الة وكذلك كتب ائمة الدعوة التي هي القيمة في هذا بانهم تخصصوا في ذلك وبذلوا الجهد والجهد - [00:45:42](#)

والنفس والنفيس في ذلك. فكتب الردود مهمة لطالب العلم. ومن لم يقرأها ويعتني بها قراءة من العلماء وفهمها للحجج تصاب مقالته في مثل هالزمن اللي اختلط فيه الحابل بالنابل. اختلط الناس وصار المرء يرى السنن والخراف - [00:46:02](#)

اخوي وراءه الموحد والمشرك ربما الاختلاط ادى الى ذهاب الحجة عند من لم يواصل مع هذه الكتب ويعلم حجة الله جل وعلا ويتلumo القرآن ويتدبر ما فيه من الآيات. وهذا الكتاب تحفة الطالب - [00:46:22](#)

جليس آآ من الكتب المختصرة النافعة في هذا الباب. وما احسن البيتين الذين ذكرهما الشيخ علامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن رحمة الله في ان المرء قد يقرب منه ما به - [00:46:42](#)

نجاته ولكنه لا يستفيد منه. قال ومن العجائب والعجبات جمة. يعني كثيرة قرب الدواء وما اليه وصول. كالعيسى يعني الرواحل الجمال كالعيسى في البيداء المغفرة كالعيسى في البيداء يقتلها الظماً والماء فوق ظهورها محمول. اقرب شيء اليها الماء - [00:47:02](#)

وهي يقتلها الظماً ولا تستفيد منه. واسبه شيء بهذا من يعلم الكتاب والسنة ولكن لا يصل الى وجه الحق فيها او من يكون على ميراث دعوة وقرب من كتب ائمة الدعوة وكتب السنة وكتب السلف الصالح. ومن نهج نهجهم وهو لا - [00:47:32](#)

منها وهذا لا شك انه من العجائب والعجبات جمة قرب الدواء وما اليه وصول. لهذا يجب على الجميع ان يعتنوا بالتوحيد وبالردود على المشركين اعظم عناء لأن فيها نور القلب وانشراح الصدر وفيه - [00:47:52](#)

ازالة الشبهة يكون القلب سليما من الشبهات التي قد ت تعرض للناس في الازمنة والامكنة المختلفة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. نور الله قلوبنا بتتوحيد وجعلنا من اولئاته ومن - [00:48:12](#)

في سبيل تحقيق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم انه جواد كريم وصلى الله - [00:48:32](#)